بالسببية لان الشراء سبب لجعل دلوه كدلاء المسلمين دلوه فيها كدلاء المسلمين
اى يكون مساويا لغيره فى الاستقاء منها ولا يختصها من بينهم بالملكية
يعنى يقفها روى ان عثمان رضى الله عنه اشتريها بخمسة وثلثين الف درهم
فوقفها دل الحديث على جواز وقف السقايات وعلى خروج الموقوف
من ملك الواقف حيث جعله مع غيره سواء فيه اعلم ان المص رقم
الحديث بعلامة خ لكن هذا ليس لفظ البخارى وانما هو لفظ الترمذى
فى بعض رواياته ولفظ البخارى من حفر بئر رومة فله الجنة كذا قاله
صاحب التحفة ق انس رضى الله عنه اتفقا على الرواية عنه من ينظر لنا ما صنع
ابو جهل يعنى هل سقط مجروحا او هرب قاله يوم بدر يعنى غزوة
بدر وهو اسم موضع كانت الغزوة فيه قيل كان مع النبى عم من العسكر
فى ذلك اليوم ثلثمائة وثلثة عشر نفرا وما كان معهم الا فرس واحد
وقيل فرسان وكان الكفار قريب الف مقاتل ومعهم مائة فرس فانطلق اليه ابن مسعود رضى الله عنه
روى انه وجده بين الابدان الساقطة فاخذ بلحيته فقال انت ابو جهل اخزاك الله اى فضحك الله
فضربه بسيفه حتى مات وفيه شرعية الاستطلاع على امر العدو **الباب الثانى**
خ ابن عباس رضى الله عنه روى البخارى عنه ان اباكما اراد به الجد الاعلى وهو ابراهيم عم
وانما كان جدا لانتساب قريش اليه كان يعوذ بها اسماعيل واسحاق اعوذ بكلمات
الله التامة تقدم معنى الكلمات وكونها تامة فى حديث خولة قيل فى الكلام
تقديم وتاخير قوله يعوذ بها مؤخر عن قوله اعوذ بكلمات لئلا يلزم الاضمار
قبل الذكر على معنى ان اباكما كان يقول اعوذ بكلمات الله التامة يعوذ بها اسمعيل
واسحق ويجوز ان يقال بها ضمير مبهم مفسر بقوله اعوذ بكلمات الله كما قيل فى قوله تعالى
فان كن نساء كان تامة وضميرها مبهم مفسر بقوله نساء اقول كان المناسب
لقوله يعوذ ان يقول اعوذ بتشديد الواو على معنى قائلا اعوذ كما بكلمات الله
لكن الرواية جاءت بسكونها لعل توجيهه بان يراد من قوله يعوذ يعلم
التعوذ على معنى ان ابراهيم عم كان يعلم اسمعيل واسحق التعوذ بهذه الكلمات
ويقول كل منهما اعوذ بكلمات الله من كل شيطان وهامة وهى كل ذات سم

ومما

٨٥

ومن كل عين لامة اى جامعة للشر على المعيون من لمه يلمه اذا جمعه ويجوز
ان يكون لامة بمعنى ملمة اى منزلة وانما جيئت على وزن فاعلة ليشاكل
قوله وهامة قيل وجه اصابة العين ان الناظر اذا نظر الى شئ واستحسنه
ولم يرجع الى الله تعالى والى رؤية صنعه قد يحدث الله فى المنظور علة
بجناية نظره على غفلة ابتلاء لعباده ليقول المحق انه من الله وغيره من غيره
فيؤاخذ الناظر لكونه سببا لها ووجهها بعض بان العاين ينبعث
من عينه قوة سمية عنده تتصل بالمعيون فتهلك او تفسد كما قيل
مثل ذلك فى بعض الحيات كان يقوله اى النبى عم هذا الحديث للحسن والحسين رضى الله عنهما
حين كان يعوذهما م ابن عمر رضى الله عنه روى مسلم عنه ان ابر البر وهو الاحسان
جعل البر بارا بيناء افعل التفضيل منه واضافته اليه مجازا او المراد منه
افعل البر وافعل التفضيل هنا للزيادة المطلقة ان يصل الرجل اهل ود ابيه
بضم الواو بمعنى المودة بعد ان يولى الاب اى غاب والغيبة اعم من ان تكون
بموت او سفر وانما كان الوصلة باولياء والده بعده ابر لان ذلك يؤدى
الى كسب الدعاء له وبقاء المودة وفيه اشارة الى تاكيد حق الاب لانه صلة احبائه
اذا كانت ابر الاحسان ففضل صلته يخرج من وصف التمام م انس رضى الله عنه
روى مسلم ان ابراهيم ابنى وانه مات فى الثدى يعنى رضيعا قيل كان ابن ثمانية عشر شهرا
انما ذكره عم كون ابراهيم ابنه وموته فى الرضاع مع ظهورها للاصحاب اشارة
الى ان خصوصيته بهذه المرتبة كانت لاجلها وان له لظئرين الظئر
بالهمزة هى التى ترضع ولد غيرها وتقديم له على ظئرين للاختصاص وكونها
اثنين يجوز ان يكون لكمال العناية بابراهيم وحسن تربيته فان الولد
المعتنى به فى العادة يكون له ظئران تكملان رضاعه فى الجنة قيل انه
يكون فى النشأة البرزخية لورود ان اهل الجنة يكون فى عمر بضع وثلثين
سنة ويكون قوله فى الجنة باعتبار ان القبر متعلق بها لانه يستريح فيه
او لان من كان من اهلها فيجوز ان يكون بدن ابراهيم لا يحتمل كمال روح
واستعداد بروح من مثل الروح الامين فى خدمته ويصير له هيئة يقدر بها

Copyright © King Saud University